Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أراجون
وشعر المناسبات الإجتماعية

هذا اتجاه آخر من اتجاهات الشعر العالمى الحديث ، يمثله فى الشعر الفرنسى المعاصر لويس أراجون . ذلك أنه إذا كان شعر الزلفى والتكسب قد ساد قديماً باسم المدح ، فإن شعر المناسبات الإجتماعية قد نسخه وحل محله باسم الواقعية فى الشعر .

ونقصد بشعر المناسبات شعر الأحداث الجارية ، وأصداؤها فى النفوس ، مما لها من صبغة قومية أو سياسية . وفيها لا يتوجه الشاعر إلى ممدوح يشيد به ، أو يغض من شأن أعدائه بالمدح والقدح ، كما لا يقصد بشعره زلفى أو عطاء ، على نحو ما يرى شاعرنا :

مدحت امرأ يعطى على الحمد ماله ومن يعط أثمان المحامد يحمد

وإنما يتوجه الشاعر بشعر المناسبات الإجتماعية إلى الشعب ، يتغنى معه بما يريد ، ويقود وعيه لتحقيق ما يستطيع . وبين الإرادة وتحقيقها فى حدود الإستطاعة ، يقوم شعره بتعبئة القوى وجمع الشمل ، وتنمية المشاعر الكريمة ، وتنبيه الوعى الغافل .

والذين يسيرون فى هذا الإتجاه من شعراء ونقاد ، إنما يدعون إليه باسم الصدق ، الصدق الواقعى ، والصدق الفنى : أما صدق الواقع فإن الشعر ينقلب زيفاً ووهماً ما لم يتخـــذ مادته مما تجيش به الحياة من حول الشاعر . وجمال الشعر فى صدق مادته وجلال موضوعه ، لا فى بهرج العبارات وبريق الصور المموهة ، ولا فى نزوات العواطف ، ونزق المشاعر الفردية ، وأما الصدق الفنى فمرده إلى أصالة الشاعر وقدرته على نسج صوره ممايشترك فيه مع أبناء قومه ، وعيانه فى ذلك غذاء شعوره وفنه . وهذا هو مصدر